

## تفسير البغوي

49 - قوله د : { ووضع الكتاب } يعني : كتب [ أعمال العباد ] توضع في أيدي الناس في أيمانهم وشمائلهم وقيل : معناه توضع بين يدي الله تعالى { فتري المجرمين مشفقين } خائفين { مما فيه } من الأعمال السيئة { ويقولون } إذا رأوها { يا ولتنا } يا هلاكنا و ( الويل ) و ( الويلة ) : الهلكة وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء تنبيه المخاطبين { مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة } من ذنوبنا قال ابن عباس : ( الصغيرة ) : التبسم و ( الكبيرة ) : القهقهة وقال سعيد بن جبير : ( الصغيرة ) : اللهم و اللمس والقبلة و ( الكبيرة ) : الزنا { إلا أحصاها } عدتها قال السدي : كتبها وأثبتها قال مقاتل بن حيان : حفظها .

أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنبأنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الترابي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام أنبأنا أبو الحسن محمد بن يسار القرشي حدثنا يوسف بن عدي المصري حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن أبي حازم قال : لا أعلم إلا عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله : [ إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود فأنضجوا خبرتهم وإن محقرات الذنوب لموبقات ] . قوله تعالى : { ووجدوا ما عملوا حاضرا } مكتوباً مثبتاً في كتابهم { ولا يظلم رب أحداً } أي لا ينقص ثواب أحداً بعمل خيراً .  
وقال الصحاح : لا يؤخذ أحداً ب مجرم لم يعمله .

وقال عبد الله بن قيس : يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فأما العرضتان : فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة : فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيديه وآخذ بشماله ورفعه بعضهم عن أبي موسى